

المجمل الحكايات العالمية
الكابتن بجواش
وصندوق المجوهرات
دار الشروق

الكَابتن بجوَاش
وَصُندُوق المجُوهَرات



الطبعة الثانية
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

دار الشروق



أخيراً حصل الكابتن بجواش على الثروة الضخمة التي كان يحلم بها ، فقد ساعده بحارته الثلاثة : ويللي ، توم وبرنابا على الإستيلاء على الصندوق الذي يحوي مختلف أنواع المجوهرات الثمينة . ورغم ذلك فقد أخلَّ بجواش الطماع بالوعد الذي قطعه على نفسه ، فرفض اقتسام المجوهرات فيما بينه وبين بحارته وقرر أن يستأثر بها لنفسه ..



وها هو جالسٌ في مركبه ، قرب الصندوق ، لا يتزحزح من مكانه أبداً ، حتى لا يفارقه لحظة ، وقد ترك للبحار توم مهمة التجديف باتجاه الجزيرة الصغيرة .



ورغم أن بحارته الثلاثة قد ساعدوه في الاستيلاء على الصندوق ، فقد كان ينوي أن يدفن الكنز في مكان سري لا يدل أحداً عليه .



وكان البحارة ، على ظهر سفينة «النسر الأبيض» ، يراقبون بغيظ القارب المحمل بالكنز ، وهو يبحر بعيداً باتجاه الجزيرة .

تمتم برنابا : «يا لجشع هذا العجوز ! يريد أن يحتفظ لنفسه بالكنز كله ، ولا يرغب في مساعدتنا لدفن الكنز في الجزيرة ، وكأنه لا يثق بنا» .

وقال آخر : «هذا شيء مؤسف حقاً !»

حين وصل القارب إلى الجزيرة ، قفز توم وجر القارب إلى الشاطئ ، كما ساعد الكابتن على إنزال الصندوق . عندها قال له الكابتن :

« إبق هنا يا توم وراقب المركب .. إياك أن تتبعني ، لديَّ مهمة سرية ليس باستطاعتي إطلاعك عليها .. » .





ثم سار الكابتن حاملاً
الصندوق على كتفه ،
الصندوق على كتفه ،
وبيده المعدات اللازمة
لحفر الأرض .



وظل يتابع سيره حتى وصل إلى سفح تلة تحيط بها الأشجار وتعلو قمتها شجرة نخيل عالية .

فكر بجواش في نفسه : «سأصعد إلى قمة هذه التلة لأتمكن من تفحص كافة أماكن الجزيرة فأختار أفضلها لتخبئة الكنز» .



«إنها تلة حادة الارتفاع» ، فكر بجواش ، «لكني سأصل إلى فوق مهما كلف الأمر» .

كان الصعود حاداً ، وكانت مهمة صعبة بالنسبة للكابتن بجواش . وأخيراً وصل إلى شجرة النخيل وجلس بظلها .

بدأ يفكر : «المهم الآن أن أخبئ الكنز في مكان لا يستطيع الوصول إليه أحد سواي» .

ثم أخرج بوصلته وبدأ يقيس المسافات .



واحد ، إثنان ، ثلاثة ، أربعة ... سبعة ... عشر خطوات نحو الجنوب .



واحد ، إثنان ، ثلاثة ، أربعة ، سبعة .. عشر خطوات نحو الشرق . أخيراً عثر على البقعة التي اعتقد أنها أنسب البقع لدفن الكنز .



ثم تناول ورقة من محفظته ورسم عليها خريطة المكان ، كما دوّن فيها بعض الإشـارات التي سترشده فيما بعد إلى صندوقه .

أخيراً غرز عصاه في الأرض ، كعلامة مميزة ، وعاد إلى النخلة ليحضر عدة الحفر .

« والآن لأبدأ بالعمل » ، تمتم الكابتن بجواش . ثم بدأ عمله بعد أن تأكد أن أحداً لا يراه أو يسمعه . بدأ بالحفر : أولاً بالمعول لتفتيت الأرض ثم بالمجرفة لجرف التربة .

وكان الكابتن بجواش مستغرقاً في عمله .. مأخوذاً به كل مأخذ ، حتى أنه لم يلاحظ ما كان يجري حوله من تحركات ... .

كان هناك الكثير من الأشجار ، ولسوء حظ الكابتن أنه لم ينظر إليها جيداً . فقد كان خصمه الكابتن جاك ، الملقب بقاطع الرؤوس ، يتابع تحركاته ، من وراء إحدى الشجيرات .



وكان جاك ، بمساعدة أعوانه ، قد أرسى سفينته في الجهة الأخرى من الجزيرة .. بعيداً عن مرأى سفينة «النسر الأبيض» ، وراح يتتبع خطى بجواش وهو يعدُّها والبوصلة في يده . راق الأمر للكابتن جاك وأدرك أن في المسألة سراً لا بد من اكتشافه .





فأشار إلى معاونيه كي يتبعوه بحذر . ولم يكن من العسير عليهم أن يفهموا كنه ما يجري . لقد رأوا معدات الحفر معه وشاهدوا الصندوق بجانبه . «إنه كنز دون شك» ، فكر الكابتن جاك ، قاطع الرؤوس ، «لكن لندعه يكمل مهمته ونرى ما سينتهي إليه» .



كانت الحفرة التي يحفرها الكابتن بجواش قد أصبحت عميقة ، وكان كلما جرف منها كومة

وألقاها فوق ، ازداد ارتفاع التلال الترابية حوله ، وهكذا ظلت هذه التلال

تعلو والحفرة تزداد عمقاً حتى اختفى الكابتن بجواش في داخلها .

ورغم ذلك فقد كان يتابع عمله بهمة ونشاط إلى أن اطمأن أخيراً بأنها قد أصبحت عميقه بما فيه الكفاية. حينذاك ، أدرك بجواشْ أن ارتفاع التلال من جهة ، والتعب الذي أصابه من العمل من جهة أخرى ، سيحولان دون خروجه من الحفرة .



لذلك فقد ضاعف جهوده ، وحاول أن يتسلق جوانب الحفرة للخروج ، فالصندوق المليء بالمجوهرات ما زال فوق ، وعليه أن ينزله ويضعه في المكان الذي أعده له .





وفيما هو يحاول الخروج ، حصلت المفاجأة ! فأول ما وقع عليه نظره كان زوج أحذية ضخم يعرفه حق المعرفة ، وقد رآه عدة مرات . وهو يعرف صاحبه أيضاً . إنه الكابتن جاك ، قاطع الرؤوس .. يا للعنة ! !



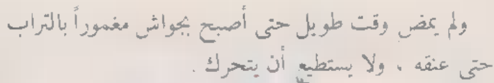
قهقه الكابتن جاك بوجه الكابتن بجواش وقال : «إنها حفرة رائعة يا حضرة الكابتن ، والأروع منها خطتك المحكمة في دفن الصندوق ...

لكن هناك تغييراً بسيطاً سيطرأ على الخطة : ستدفن أنت في الحفرة وسأستولي أنا على الصندوق» .

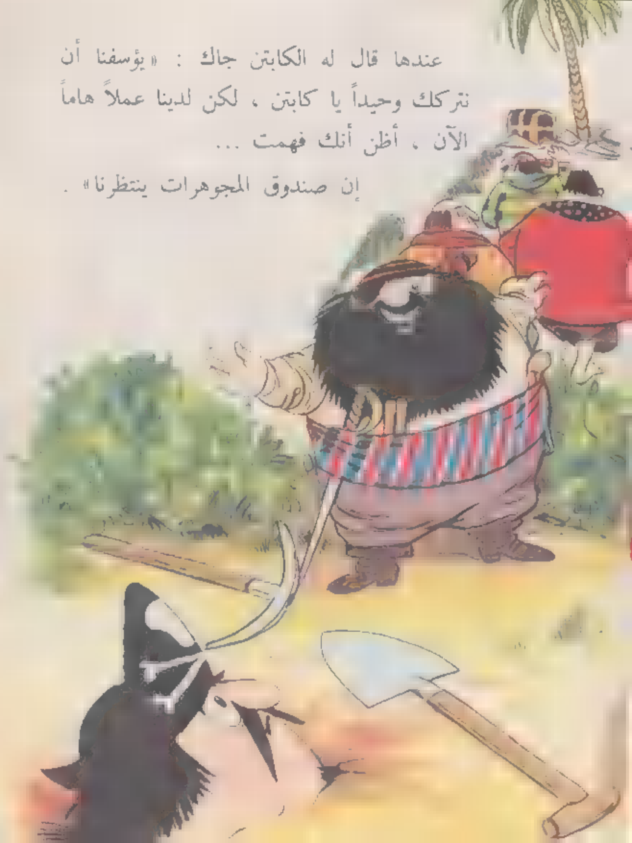


أشار الكابتن جاك ومعاونيه إلى الصندوق ، تحت النخلة ،
وهم في حالة قصوى من السعادة .

ثم بدأ معاونو جاك بردم التراب في الحفرة
قبل أن يتمكن الكابتن بجواش من الصعود منها .



ولم يمضِ وقت طويل حتى أصبح بجواش مغموراً بالتراب
حتى عنقه ، ولا يستطيع أن يتحرك .



عندها قال له الكابتن جاك : «يؤسفنا أن نتركك وحيداً يا كابتن ، لكن لدينا عملاً هاماً الآن ، أظن أنك فهمت ...

إن صندوق المجوهرات ينتظرنا» .



أشار الكابتن جاك إلى بحارته فحملوا الصندوق وساروا باتجاه الجهة الأخرى من الجزيرة . والكابتن بجواش يراقب كل ذلك بحسرة ، فالكنز قد ذهب . وها هو وحيداً وغير قادر على الحراك .



ثم رآهم وهم يضعون الصندوق في قاربهم ، وأخذوا يجدفون باتجاه سفينتهم .

لقد أحس بجواش بقرب نهايته . لقد خسر كل شيء .
فأخذ يبكي منتحباً حظه العاثر .

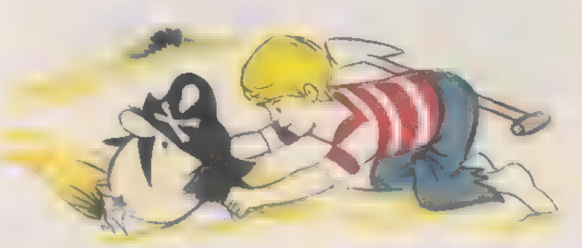


كان قد نسي تماماً معاونه توم . إلا أن توم لم ينسَ رئيسه الكابتن بجواش ، فقد كان هو الآخر يراقب كل شيء عن بعد منتظراً الفرصة المناسبة للتدخل .



وهكذا ، وما أن غاب الكابتن جاك ، قاطع الرؤوس ، ومعاونيه عن الأنظار ، حتى قفز توم من وراء الأشجار ، حيث كان مختبئاً ، واقترب من الكابتن بجواش قائلاً : «لا تيأس أيها الكابتن ، سأخرجك من التراب» .

وراح توم يرفع التراب بالمجرفة من حول الكابتن ..



ثم أمسكه بكتفيه وبدأ يسحبه من الأرض شيئاً فشيئاً ، كما تسحب الفلينة من فوهة الزجاجة .





عندما أصبح الكابتن بجواش على سطح الأرض . نفض التراب عن ثيابه ، وبدل أن يبادر إلى شكر توم الذي أنقذ حياته ، راح يندب حظه ويندب صندوق المجوهرات .

ثم توجه باللوم إلى توم قائلاً :
«لقد تأخرت في إخراجي من الحفرة ، ما الفائدة ...
لقد ضاع الصندوق» .



ابتسم توم ، ثم هز رأسه وقال للكابتن : «إتبعني وسترى النتيجة بعينيك» .

مشى توم باتجاه شجرة النخيل والكابتن يتبعه ، وفي مكان ما قرب الشجرة كانت توجد كومة من الحجارة . قال توم للكابتن : «ساعدني على إزاحة الحجارة» .

ثم راح الإثنان يرفعان الحجارة ويلقيانها جانباً ، وما هي إلاّ دقائق حتى أطلق الكابتن صيحة فرح قائلاً : «الكنز ! إنها مجوهراتي ، يا للحظ ! كيف حصل هذا يا توم ؟»



«إنها الحيلة» ـ أجاب توم ـ «لقد غافلت الكابتن جاك وأعوانه بينما كانوا منهمكين بطمرك في التراب ، فأخرجت المجوهرات من الصندوق ووضعت مكانها حصى ورملاً ...



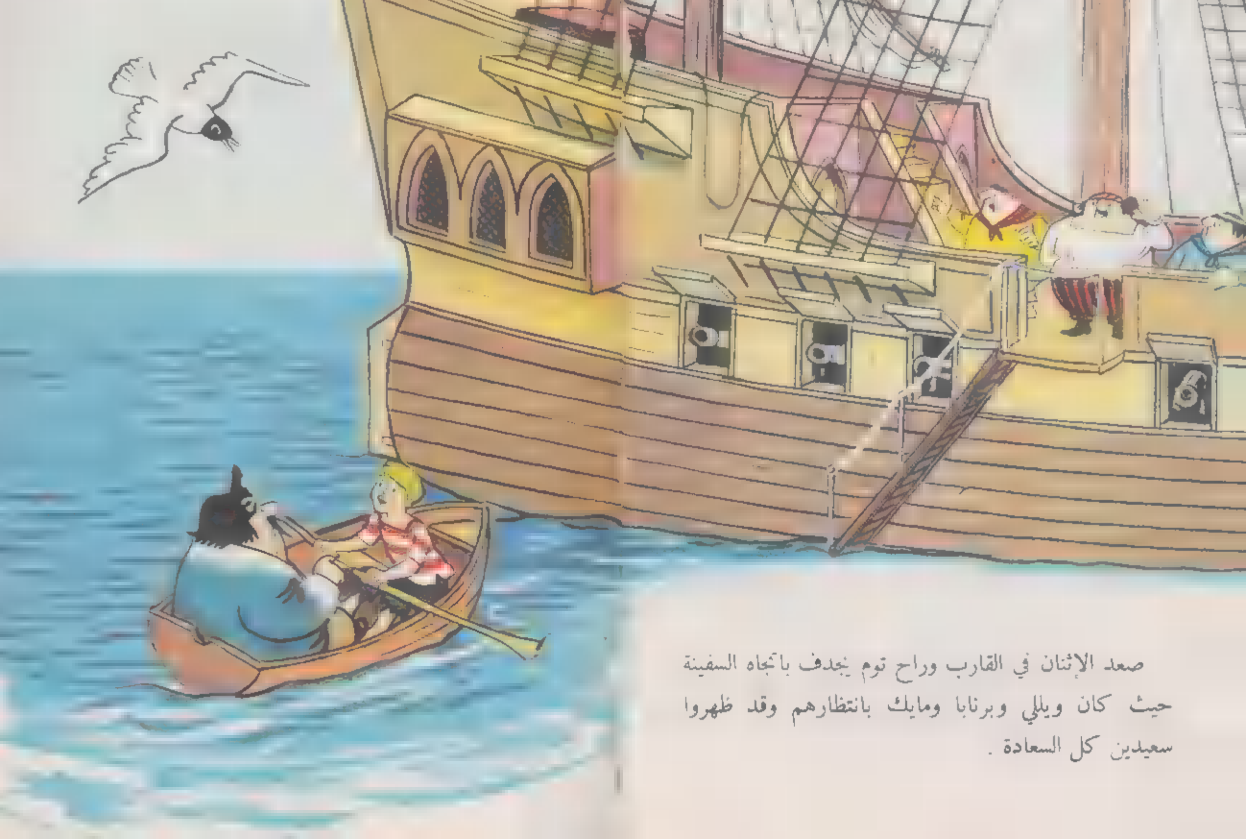
ثم خبأتها في هذا المكان . ما رأيك بهذه الحيلة يا كابتن».

قهقه الكابتن ملء قلبه وقال : «يا للشماتة ! ـ سيصعق جاك قاصع الرؤوس حين يفتح الصندوق فلا يجد فيه سوى الحجارة والرمل .. يا للشماتة . إسمع يا توم ، انتظرني هنا ثانية ، أود أن أحفر حفرة ثانية لأطمر فيها مجوهراتي» .



هذه المرة نجح الكابتن في دفن مجوهراته تحت الأرض ، وحين أنهى عمله قال لتوم : «لنرجع إلى السفينة قبل أن تنكشف الخدعة أمام الكابتن جاك فيعود إلينا ثانية ، هيا بنا» .

قال توم : «لا تكترث لذلك ، فقد علقت سفينة جاك بالصخور بفعل المد والجزر ، وسيحتاج إلى ساعات طويلة لإنزالها في الماء ثانية» .



صعد الإثنان في القارب وراح توم يجدف باتجاه السفينة حيث كان ويللي وبرنابا ومايك بانتظارهم وقد ظهروا سعيدين كل السعادة .

وحين وصل الكابتن أطلقوا له صفارة التحية وأدوا له السلام وكأنهم يحتفلون بعودته من نصر كبير . لكن الكابتن بجواش ما كاد يصعد إلى سفينته حتى صرخ ضارباً كفه على رأسه من شدة الندم وقال :





«يا لفداحة الخسارة ! نسيتُ أن أضع إشارة تدلني على المكان الذي دفنتُ فيه الكنز . كيف يمكنني الإستدلال عليه بعد الآن ؟ يا للخسارة وسوء الحظ» .

ترك البحارة الكابتن بجواش يندب حظه العاثر بعض الوقت .



لكن ويللي تقدم منه وربت على كتفه قائلاً : «لا تيأس أيها الكابتن ، إننا نعرف المكان الذي دفنت فيه كنزك» . ثم التفت إلى بقية البحارة وقال : «ما رأيكم يا أصدقاء» .

«أجل» أجاب برنابا ، «لقد سمحنا لأنفسنا بأن ندخل غرفتك الخاصة دون استئذان ونستعير منظارك ، كنا نراقب من بعيد كل شيء وقد رسمنا خارطة المكان» .



وأضاف ويللي : «وهكذا ستلاحظ يا كابتن ، أنه سيكون باستطاعتنا أن نأخذ شيئاً من المجوهرات متى احتجنا لذلك ، وإن كنت رئيساً لطيفاً فسنسمح لك أنت أيضاً بأن تأخذ منه حاجتك ، تماماً كما اتفقنا في البدء» .



«حسناً ، قال الكابتن ، سنقتسم الكنز فيما بيننا» .

وهتف توم : «هذا هو الحق . الحق يعلو ولا يُعلى عليه» .

بيروت : مار الياس - شارع سيدة صيدنايا - بناية صفقا
ص.ب : ٨٠٦٤ - برقياً : داشروق - تلكس ٢٠٨٧٥
SHOROK - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - ٨١٧٧٦٥
٨١٧٥٥٥ - ٣٠٧٩٨٤

القاهرة : ١٦ شارع جواد حسني - ت : ٣٩٣٤٥٧٨ / ٣٩٢٩٣٣٣
فاكس ٣٩٣٤٨١٤ - تلكس ٩٣٠٩١ SHROK UN
٨ شارع سيبويه المصري - مدينة نصر - ت : ٤٠٢٣٣٩٩
٢٦٢٣٥٤٨ - فاكس ٤٠٣٧٥٦٧


سلسلة الكابتن بجواش
الكابتن بجواش
وصندوق المجوهرات
الكابتن بجواش
وسفينته الجديدة
الكابتن بجواش
والفيل
الكابتن بجواش
والياقوتة
مطابع الشروق



ARAB
COMICS
.net
2014
M.Raafat


BLUE bird
Scan By : M.Raafat & RaBaB
2113